

البذور القاتلة!

من هم
الشياطين الـ ١٣ ؟



رقم صفر الزعيم الغامض
الذي لا يعرف حقيقته احد ..

انهم ١٣ فتى وفتاة في مثل عمرك كل منهم يمثل بلدا عربيا . انهم يقفون في وجه المؤامرات الموجهة الى الوطن العربي . تمرنوا في منطقة الكهف السري التي لا يعرفها احد .. اجادوا فنون القتال .. استخدام المسدسات .. الخناجر .. الكاراتيه .. وهم جميعا يجيدون عدة لغات

وفي كل مغامرة يشترك خمسة او ستة من الشياطين معا .. تحت قيادة زعيمهم الغامض (رقم صفر) الذي لم يره احد .. ولا يعرف حقيقته احد .

واحداث مغامراتهم تدور في كل البلاد العربية .. وستجد نفسك معهم مهما كان بلدك في الوطن العربي الكبير .



رقم ١ - احمد
من مصر



رقم ٤ - عثمان
من السودان



رقم ٢ - الهام
من لبنان

رقم ٣ - هدى
من المغرب

رقم ٥ - بوعمير
من الجزائر



رقم ٦ - مصباح
من ليبيا





رقم ٧ - زبيدة
من تونس


رقم ٨ – إلهام
من سوريا


رقم ٩ – خالد
من الكويت


رقم ١٠ – زبيدة
من الأردن


رقم ١١ – قيس
من السعودية


رقم ١٢ – باسم
من فلسطين


رقم ١٣ – رشيد
من العراق

في انتظار "مونتي"!



كانت الليلة هى موعد لقاء « مونتى » الطباخ الزنجى فى الفيللا الغامضة ، وكان هذا اللقاء هو آخر خطوة فى مغامرة « أحمد » . « سر الفيللا الغامضة » .

كان « أحمد » قد خرج وحده فى مغامرة ، ارسله فيها رقم « صفر » ، بعد أن اشتبه عميل الزعيم فى « بلجيكا » فى فيللا وحاول أن يحصل منها على معلومات ، لكنه فشل ،

ولكنه استطاع تصوير الفيللا من الخارج ، اما فى الداخل فقد اكتشف « احمد » انهم يملكون احدث اجهزة تشويش .. فإذا حاول اى شخص أن يصورها من الداخل باجهزة خاصة ، او حتى يسجل ما يدور بداخلها من حوار فإن الأجهزة تقوم بالتشويش عليها .. وتعمل على حراستها .. وكان كل ما استطاع ان يفعله عميل رقم « صفر » هو تسجيل اسم « شداد ».. واثناء سفر « احمد » فى الطائرة بين المقر السرى و « بروكسل » عاصمة « بلجيكا » قابل « مروان » الشاب السورى المتجه الى « بروكسل » ، بعد أن ارسل اليه زميله « شداد » يدعوه للحاق به .

و « مروان » كما عرف « احمد » من حديثه معه متخصص فى الذرة الزراعية ، او استخدام الذرة فى مجال الزراعة ، ولأنه

لايجد مجاله فى بلده ، فقد قرر اللحاق بزميله الذى سبقه الى هناك من سنوات ، ولذلك ، فعندما ذكر « توماس كريج » عميل رقم « صفر » فى « بلجيكا » اسم « شداد » ، عرف « احمد » طبيعة المغامرة الغامضة التى خرج اليها .

عندما وصل « احمد » الى « بروكسل » ، كان هناك من ينتظر « مروان » ، وقد قدم نفسه باسم « جلاكس » . وفى نفس الليلة . كان « توماس كريج » يدعو « احمد » الى سهرة فى احد اماكن السهر . وهناك راى « جلاكس » فعرف انه يتبعه . وقام صراع بين رجال « جلاكس » و « احمد » وكانت هذه مشكلة .. فقد انكشف « احمد » امام « جلاكس » . وكان عليه ان يختفى . وان يستدعى الشياطين . وخصوصا « عثمان » لتكملة المغامرة .

كانت خطة « أحمد » ان يدخل « عثمان » الى الفيللا الغامضة بدلا من « مونتى » بعد ان يكون « مونتى » قد شرح لـ « عثمان » كل شىء عن الفيللا من الداخل فى نفس الوقت يكون هو الوسيط بين « مروان » و « أحمد » فى هذه القضية التى يعرفها « أحمد » جيدا ، والتى قرأ عنها دراسات متعددة .



إن الدول الغنية تسرق العقول العربية .. فكلما نبغ عالم او مهندس أو طبيب تعمل تلك الدول على الحصول عليه ، واخضاعه لها . بالتهديد ، أو الأغراء بالمال ولأن علماء دول العالم الثالث لايجدون مجالا لاظهار نبوغهم ، فانهم يعملون فى تلك الدول التى تستفيد منهم ومن نبوغهم ، وتفقد اوطانهم ثروة هائلة متمثلة فى تلك العقول العظيمة . وكان « شداد » و « مروان » يمثلان جانبا من ثروة العقول العربية لكن .. « أحمد » لايعرف لماذا استمر « شداد » فى هذه الفيللا . لكن عندما قابل « مروان » ، عرف أن « شداد » يغرى مواطنيه النابغين بالهجرة الى « بلجيكا » ، حيث توجد رئاسة السوق الأوروبية المشتركة .

وكان على « احمد » ان يكشف هذه

اللعبة القاتلة . وان يعرف ماذا وراء « شداد » . فى نفس الوقت وضع « أحمد » احتمالا ، بأن يكون « شداد » واقعا تحت التهديد . وفى هذه الحالة ، فان عليه ان ينقذه . وربما يكون « مروان » هو الطريق الى ذلك .. فى هذه الليلة . كان « أحمد » و « توماس كريج » يجلسان فى مقر سرى ، لايعرفه أحد ، فى انتظار وصول « مونتى » الذى استطاع « كريج » ان يجنده لحسابه قال « كريج » بينما هما يجلسان فى صالة واسعة بيضاء اللون :

ـ من الضرورى أن يصل الزملاء فى وقت مبكر ، حتى لاتفوت علينا فرصة الاستفادة من « مونتى » !!

رد « أحمد » : أعتقد انهم سوف يصلون فى موعد مناسب .. فالزعيم يعرف ماذا نحن بصدده !

فجاة ، وقف « كريج » وهو يقول : هل تشاهد فيلما مسليا ، بدلا من القلق الذى نعانيه !

ابتسم « أحمد » وقال : لاباس .. ان فيلما عن رعاة البقر مثلا ، يمكن ان يكون مفيدا ، فهو لايحتاج الى تفكير وعندما تحرك « كريج » الى المكتبة الزرقاء الضخمة التى تغطى الجدار الذى امامهما .. اضاف « احمد » مبتسما : علينا ان نوفر قوانا الذهنية للأيام القادمة .. فاظن أننا سوف نحتاجها كثيرا !!

ابتسم « كريج » وهو يسحب فيلما من مكتبة الفيديو المزدحمة بالأفلام وقال : هذا صحيح !

ثم التفت لـ « أحمد » وقال : ان انكشافنا امامهم سوف يمثل عقبة أمامنا !!

ابتسم « أحمد » ثم اكمل حديثه : قائلا لا

اظن ، فنحن نستطيع أن نفعل الكثير تحت اعينهم دون أن يستطيع احدهم اكتشاف أمرنا !

ظهرت الدهشة على وجه « كريج » وتوقفت يده قبل وضع الفيلم فى جهاز الفيديو وتساءل : كيف !

ضحك « أحمد » وهو يقول : ان الشياطين يستطيعون عمل الكثير .. هل تريد أن تجرب !

قال « كريج » بسرعة: أتمنى ذلك ، وسريعا !!

نظر « أحمد » فى ساعة يده ، وقد امتلأ وجهه بابتسامة عريضة .. وقال : أن أمامنا نصف ساعة حتى يصل « مونتى » وهى كافية لأعرض أمامك بعض أمكانات الشياطين !!

أمسك « أحمد » بحقيبته السرية التى



قال "أحمد" وهو يقف أمام المرآة : سوف ترى ! أخذ يجرى بفرشاة الماكياج على وجهه فى سرعة وبراعة . وعندما انتهى نظر إلى "كريج" وقال : ما رأيك الآن ؟!

كانت قريبة من يده وقال وهو يقف : هيا اذن .. وسوف نرى هل يعرفك « مونتى » !! ام لا ؟!

ابتسم « كريج » وقال : كيف !!

جلس « كريج » على مقعد امام « احمد » كما طلب منه . ثم بدا في وضع لمسات الماكياج على وجهه . كان يعمل بسرعة واتقان .. وعندما انتهى ، قال ضاحكا : انظر في المرآة .. لن تعرف نفسك الآن !

قام « كريج » الى مرآة في المكتبة ، ووقف امامها مذهولا .. انه فعلا شخص مختلف تماما فقد اصبح عمره بعد السبعين . قال معجبا بنفسه ، هكذا سوف اكون في المستقبل !

ثم ضحكا معا .. وقال « احمد » : سوف نسهر الليلة في نفس النادى الليلى !

دهش « كريج » وسال : وانت !!

قال « أحمد » وهو يقف أمام المرآة : سوف ترى !

- اخذ يجرى بفرشاة الماكياج على وجهه في سرعة وبراعة .. وعندما انتهى نظر الى « كريج » وقال : ما رايك الآن ؟!

وقبل أن ينطق « كريج » بكلمة ، كان جهاز الاستقبال مع « احمد » يعطى اشارة ..
قال « أحمد » : انتظر ، هناك شيء ما !!

ظهرت الدهشة على وجه « كريج » وتساءل : ماذا تعنى !

كان جهاز الارسال يستقبل رسالة شفوية تقول : « ٥٢ - ١٢ - ٥٢ « وقفة » ٤٠ - ٥٨ « وقفة » ٢ - ٤٦ - ٤٢ - ٣٢ - ٥٤ « وقفة » ٤٤ - ٥٨ - ٤٠ « وقفة » ٥٢ - ٢٨ - ٤٦ « وقفة » ٢ - ٤٦ - ٥٨ - ٤٤ » .. انتهى .

ترجم « أحمد » الرسالة ، ثم رد عليها

برسالة شفوية تقول : « ٢ ـ ٦ ـ ١٠ ـ ٥٤ « وقفة » ٢ ـ ٤٦ ـ ٥٨ « وقفة » ٢ ـ ٤٦ ـ ٥٢ ـ ٤٢ ـ ٣٢ ـ ٥٤ « وقفة » ٢٤ « وقفة » ٢٤ ـ ٥٠ ـ ٤٠ « وقفة » ٢ ـ ٦ ـ ٤٨ ـ ٤٦ « وقفة » ٤ ـ ٤٤ انتهى ..

عندما انتهى « أحمد » من ارسال الرسالة نظر الى « كريج » الذى تساءل : ماذا هناك !

أجاب « أحمد » : الزملاء وصلوا !

ظهرت الفرحة على وجه « كريج » وقال : بهذه السرعة !

ابتسم « أحمد » وهو يقول : أعرف انهم سوف يصلون فى الوقت المناسب !!

فجأة ، رن جرس الباب رنات معينه .. فقال « كريج » : انه « مونتى » . !!

قال « أحمد » : اذن فقد وصل الجميع فى الوقت المناسب .

اسرع « كريج » الى الباب ، ونظر من

العين السحرية ، فوجد « مونتى » أمامه .. فتح الباب مرحبا ، وهو يقول : أهلا بالسيد « مونتى » !!

نظر له « مونتى » فى دهشة وقال : هل السيد « كريج » هنا !!

ضحك « كريج » ، فظهرت الدهشة على وجه « مونتى » وهو يقول : انه صوت السيد « كريج » تماما !!

ضحك « كريج » وقال : هل ستقف عند الباب كثيرا !!

خطا « مونتى » الى الداخل بخطوات مترددة ، فاغلق « كريج » الباب وهو يقول : لاتندهش .. اننى « كريج » فعلا ، فقط فى حالة خاصة !! ثم تقدم الى الداخل وهو يقول اننى مدعو لحفلة تنكرية .. فما رأيك !!

ابتسم « مونتى » وقال : سوف تنال الجائزة الأولى ياسيدى !!

عندما دخل « مونتى » حيث يوجد « أحمد » بادره بقوله : اهلا ياسيدى .. أدعى « بومبال » !

قال « مونتى » : اهلا بالسيد « بومبال » !! ثم أضاف سريعا : أظن انك السيد الذى سوف التقى به !!

ابتسم « أحمد » وقال : نعم ياسيد « مونتى » .. انه انا !

قال « كريج » : اعتقد اننا نحتاج لشىء ساخن !!

ابتسم « مونتى » وقال : دعنى اجهزه ياسيدى .. فهذه مهنتى !!

ضحك « كريج » وهو يقول : بل سوف اتركك مع السيد « بومبال » وسوف اجهز لكما كاكاو باللبن سريعا !!

اختفى « كريج » بسرعة ، وقال « احمد » : تفضل ياسيد « مونتى » .

عندما جلس « مونتى » ، بادره « أحمد » ببعض الاسئلة ، وكأنه كان ينتظره .. فقد اخذ يرد عليه بتفصيل دقيق .. ويستعرض الفيللا الغامضة بكل تفاصيلها .. وعاداته وعادات « شداد » .. وكيف يمكن التحرك داخل الفيللا ، وكلمة السر التى يقولها حتى يدخل .. ثم تحدث عن « مروان » الذى جاء منذ يومين .. كان « احمد » يستمع له فى تركيز شديد .. فى نفس الوقت كانت هناك كاميرا سرية تصور اللقاء بالصوت والصورة .. وعندما ظهر « كريج » كان « مونتى » قد شرح كل شىء لـ « أحمد » وسأل « كريج » : هل انتهيتما !!

اجاب « احمد » : تقريبا .. فقط ، علينا الاتفاق على موعد لقاء مرة أخرى ، وتحديد اليوم الذى سوف يختفى فيه السيد « مونتى » !!

قال « مونتى » : تحت امركما !

وعندما دقت الساعة الحادية عشر مساء ، كان اللقاء قد حدد كل شىء .. فانصرف « مونتى » واستعد « أحمد » و « كريج » لقضاء السهرة في وكر « جلاكس » ..





مع العصابة
وجهاً لوجه !

انطلقت السيارة ، وهى تحمل « أحمد » و « كريج » .. كان كل منهما قد أصبح شخصية مختلفة تماما كان الليل قد انتصف ، وظهرت فى الجو نسمة برد منعشة . تحدث « احمد » بصوت خشن لفت نظر «كريج» الذى قال ضاحكا : هذه طبقة صوت غريبة جدا !!

ضحك « أحمد » بنفس الصوت الخشن ،

ثم قال ينبغى أن تتغير أصواتنا . والا فاننا نكون قد أوقعنا أنفسنا فى فخ !!

قال «كريج» بصوت واهن : هذا حقيقى !!

ابتسم « أحمد » وهو يقول : انه صوت يتفق مع طبيعة الماكياج . أيضا ينبغى أن تتغير الخطوة !

قال «كريج» : لاباس . فمعى عصا أنيقة يمكن أن استخدمها !!

عندما وصلت السيارة إلى مطعم «فيلا» ، اتجه بها «كريج» إلى مكان الانتظار ، وهو يقول : كان ينبغى أن تقود أنت . ففى هذا السن ، من الصعب قيادة السيارة !!

ثم ضحكا معا ، كل بطريقته . قبل أن يغادر «كريج» السيارة مد يده وسحب عصا غليظة أنيقة ، ثم عرضها على « أحمد » الذى أمسك بها ، وأخذ يتفحصها ثم ابتسم قائلا : هذه ليست عصا فقط !!

ضحك «كريج» وهو يقول : هذا حقيقى أن لها استخدامات كثيرة !!

كان الضوء خافتا فى مكان انتظار السيارات . وكان هذا نفسه يعطيهم فرصة للحديث بعيدا عن العيون . أمسك « أحمد » العصا وأبعدها عن جسمه ، ثم جذب رأسها فى قوة فخرج سيف رفيع النصل . ضحك «كريج» وهو يقول : انت صاحب خبرة فى فحص الأشياء !!

ظل « أحمد » يفحص نصل السيف ثم همس : انه مسموم !!

رد «كريج» : انت رائع !!

أخذ « أحمد » يقلب رأس العصا ، الذى هو فى نفس الوقت يد السيف . كان رأس العصا على هيئة رأس ثعبان يفتح فمه ، وقد ظهرناباه . ولمعت عينان حمراوان على الجانبين . نظر لهما «أحمد» قليلا ، ثم ضغط

العين اليمنى . فترددت موجة لاسلكية ، جعلت «كريج» يغرق فى الضحك ثم ضغط العين مرة أخرى ، فاختفت الموجة . بعد ذلك ضغط على العين اليسرى ، فخرج من فم الثعبان شريط تصوير دقيق فعرف أن العين اليسرى عبارة عن كاميرا دقيقة . أما فتحتا الأنف ، فكانتا عبارة عن مسدس يعمل بالأشعة . ابتسم « أحمد » وهو يعيد حد السيف الى العصا ، ويعلق : انها كتيبة حربية ، يمكن أن تقوم بكل هذه الأعمال !!

ابتسم «كريج» وهو يقول : هذه هديتى اليك ، بعد أن ننتهى من سهرة الليلة !! قدم له «أحمد» العصا ، فاستند اليها ، وبدأ يخطو خطوة خاصة ، تتناسب مع طبيعة الماكياج الذى يختفى خلفه ثم تقدمها إلى حيث مطعم «فيلا» الذى يعمل طوال الليل فقط ، ويغلق أبوابه بالنهار . وعندما

تجاوزا الباب ، كان «جلاكس» يجلس فى صدر المكان ، ومعه اثنان .. توقفا وكانهما يبحثان عن مكان . فى نفس الوقت تساءل «كريج» : هل لفتنا نظر أحد . !

همس « أحمد » : ان احدا لم يلتفت إلينا !

أنتظر لحظة ثم قال هامسا : هناك منضدة قريبة من «جلاكس» . دعنا نجلس قريبا منه !

قال «كريج» فى صوت خافت : هل تظن ذلك .. أم اننا ينبغى ان نجلس بعيدا !

قال « أحمد » : بل ينبغى أن نقترب منه ، لنرى ان كنا سوف ننجح فى لعبتنا أم لا . فى نفس الوقت ، فان ذلك سوف يجعلنا متاكدين من خطوتنا القادمة !!

تقدما فى خطوات متمهلة حتى اقتربا من ..



«جلاكس» . والتقطت اذن «أحمد» بعض كلمات كان يقولها «جلاكس» : أظن انهما لن يظهرا مرة أخرى !!

كاد «أحمد» أن يبتسم . لكنه اخفى ذلك بسرعة . وضغط على ذراع «كريج» الذى التقطت أذناه نفس الكلمات . اقتربا من المنضدة القريبة من «جلاكس» ، ثم جلسا همس «كريج» لـ « أحمد » وهو يبتسم :

هناك شىء ما لم تصل إليه فى العصا . ثم اخرج من اذن رأس الثعبان .. سماعة دقيقة وضعها فى اذنه ، ثم وجه اذن الثعبان فى اتجاه «جلاكس» وهمس قائلا : الآن ، أستطيع أن أسمع كل مايقولونه حتى لو كان همسا !

اخفى « أحمد » دهشته لتلك الامكانات الغريبة التى تجمعها تلك العصا الرائعة .. وقال فى نفسه : انها سوف تفيدنا كثيرا هذه المرة ، وفى مرات قادمة !

كان «كريج» يحرك شفتيه بلا صوت . وكأنه يتكلم . فى نفس الوقت ، كان مستغرقا فى سماع مايدور بين «جلاكس» ورفيقيه أما « أحمد » فقد فهم الدور الذى يلعبه «كريج» ، فتظاهر بأنه ينصت إليه باهتمام . مع انه فى هذه اللحظة كان يفكر فى اسم يطلقه على العصا . واستقر على تسميتها «العصا الثعبان» كانت الدهشة



تقدم "أحمد" و"كريج" في خطوات متمهلة حتى اقتربا من "جلاكس" والتقطت أذن "أحمد" بعض كلمات كان يقولها "جلاكس": أظن أنهما لم يظهرا مرة أخرى !!

لاتخفى على وجه «كريج» . فكر «أحمد» : لابد انه يستمع إلى معلومات هامة . ابتسم «كريج» ، فقال «أحمد» في نفسه : لابد انها معلومات مفرحة . اقترب الجرسون فطلب « أحمد » العشاء . كان المكان قد بدأ يزدحم بالرواد . وكان يبدو على معظم الموجودين أنهم من السياح . تميزهم ملابسهم التى فيها كثير من الانطلاق . فجاة وقف «جلاكس» وحده ، ثم انصرف ابتسم «كريج» ومد يده يرفع السماعة الدقيقة من اذنه . نظر إلى « أحمد » وقال : عندى أخبار طيبة !! ثم اضاف بسرعة : سوف اعرض عليك عند العودة تسجيلا لكل مادار .

اهتم « أحمد » وسأل : ماذا تعنى !

قال « كريج » : اعنى اننى التقطت لهم

فيلما كاملا . بالصوت والصورة !

ظهرت الدهشة على وجه « أحمد » وقال : الثعبان ايضا !

ابتسم « كريج » واجاب : نعم .. الثعبان .. انه ثعبان يقوم بكل العمل !!

سال « أحمد » : لماذا انصرف « جلاكس » !

اجاب « كريج » : سوف يعود مرة اخرى .. لكن ليس هذا هو المهم !!

أحضر الجرسون عربة صغيرة ، كان يدفعها امامه ، وفوقها كل ما طلبه « أحمد » من طعام ثم اخذ ينقل الاطباق الساخنة منها الى المنضدة التى يجلسان عليها .. وعندما انصرف ساله « أحمد » ماهى اخبارك الطيبة !!

ابتسم « كريج » وهو يجيب : صديقك « مروان » سوف يظهر بعد قليل !

لمعت عينا « أحمد » فى دهشة ، واضاف « كريج » : وصديقه « شداد » أيضا !

فكر « أحمد » بسرعة : ان الفرصة جيدة حتى يعرفهما « عثمان » .. سال « كريج » : أراك قد شردت لحظة .. هل تفكر فى عملية ما !

لم ينطق « أحمد » على الفور ، فقد كان لايزال يفكر فى اتخاذ قرار ثم سال « كريج » مرة اخرى : ماذا هناك !

قال « أحمد » ما رايك فى حضور « عثمان » الأن ، حتى يتعرف على « مروان » و « شداد » انها سوف تكون فرصة طيبة !

فكر « كريج » لحظة . ثم قال : لاباس المهم ان يصل سريعا ، فنحن لانعرف اذا كان « مروان » و « شداد » سوف يبقيان فترة طويلة ام لا !!



كانت اللحظة التي ظهر فيها "عثمان" بملابسه الوطنية البيضاء وعمامته الضخمة، هي نفس اللحظة التي ظهر فيها "جلاكس" ومعه "مروان" و"شداد". والتقى الجميع عند باب دخول المطعم.

وبسرعة كان « أحمد » يرسل رسالة شفوية الى الشياطين يطلب فيها حضور « عثمان » وحده انتظر لحظة .. ثم جاءه الرد ، يقول ان « عثمان » في الطريق وسوف يلبس ملابسه الوطنية ، حتى يبدو كاحد السائحين .. ابتسم « أحمد » وهو يتلقى الرسالة .. فلاحظ « كريج » ذلك وسال :

ماذا هناك ؟!

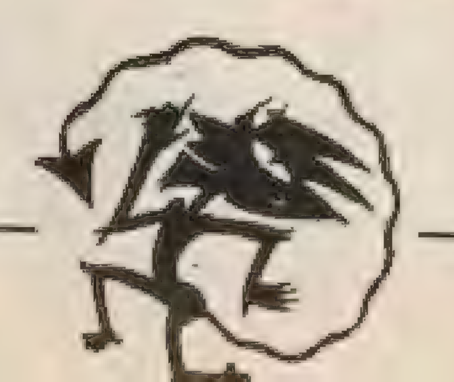
ابتسم « أحمد » وقال : سوف ترى « عثمان » في صورة رائعة !! مد « كريج » يده وبدأ ياكل فبدأ « أحمد » ياكل هو الآخر : نظر « أحمد » حوله يبحث عن مكان قريب لـ « عثمان » .. لكنه وجدا المكان كاملا فهمس : ان « عثمان » لن يجد مكانا !

قال « كريج » مبتسما : لاباس يمكن أن ينضم الينا !!

ظهرت الدهشة على وجه « احمد » ، لكن

« كريج » اسرع يقول : سوف يكون ذلك اكثر فائدة فسوف يرى ويسمع مايقولونه . فقط عليك أن تبدأ فى افساح مكان له !

فى هدوء ظل « أحمد » يزيح كرسيه بين لحظة واخرى .. حتى اصبح فى مقابل « كريج » تماما واصبحت هناك مساحة خالية تكفى ، لاثنين معا .. ومن جديد ، استغرقا فى الطعام ، بينما كان « أحمد » يرقب الرجلين اللذين فى انتظار « جلاكس » وكانا يجلسان فى هدوء ، دون أن يفعلا شيئا ، ولا حتى يتحدثان . فجأة ، وقعت عينا « أحمد » على منظر ، كاد يجعله ينفجر من الضحك .. ولاحظ « كريج » ايضا ما يحدث ، فكتم ضحكته هو الآخر .. لقد كان منظرا مضحكا حقا ..





مغامرة فى الطريق!

كانت اللحظة التى ظهر فيها « عثمان » بملابسه الوطنية البيضاء وعمامته الضخمة ، هى نفس اللحظة التى ظهر فيها « جلاكس » ومعه « مروان » و « شداد » .. التقى الجميع عند باب دخول المطعم .. وكان كل منهم يفسح الطريق للآخر ، ويدعوه للدخول اولا ، فى أدب شديد كان المنظر لاينسى فعلا ، لان « مروان » و « شداد » لايعرفان أن « عثمان » نفسه ، قد

أتى من اجلهما ولأن المطعم كان يبدو مزدحما ، فقد دعا « مروان » « عثمان » ليجلس على منضدتهم تقدم الجميع الى المنضدة التى يجلس عليها الرجلان ، فوقفا وانصرفا .. فى نفس اللحظة التى كان « جلاكس » يشير الى الجرسون الذى اسرع باضافة مقاعد للمنضدة حتى تكفى الجميع .

كان « أحمد » يخفى ضحكة وهو يهمس : انها فرصة لاتعوض !!

قال « كريج » بسرعة المشكلة ان « عثمان » لايعرف أنهما الهدف !!

ـ غير أن « أحمد » قال : لا اظن .. سوف يكتشف « عثمان » ذلك دون أن نلفت نظره !!

فقال « كريج » : سوف نعرف الآن عن طريق العصا !!

ابتسم « أحمد » وهو يقول : تقصد

الثعبان !!

وضع « كريج » السماعة فى اذنه ، ووجه الثعبان فى اتجاههم وبدأ يسمع فى نفس الوقت الذى كان فيه « أحمد » يراقب وجه « كريج » ليعرف النتيجة ، كان وجهه عاديا ، همس « أحمد » : كيف يتحدثون !!

أجاب « كريج » : انهم يتحدثون بالانجليزية !!

فكر « أحمد » لحظة ثم قال فى نفسه : هل يكتشف « عثمان » شخصية « مروان » و « شداد » أم ان ذلك سوف يفوت عليه .. غير ان سؤالا تردد فى ذهنه : ترى هل يمكن أن يكتشف « جلاكس » شيئا !

قال فى نفسه : « اتمنى إلا يتحدث « عثمان » العربية مع « مروان » و « شداد » والا فان ذلك سوف يلفت نظر « جلاكس » كان « كريج » منهمكا فى سماع مايقوله

الأخرون ، وقد أغلق عينيه ، وكأنه قد استغرق فى النوم .. لمح « أحمد » ذلك فأخفى ابتسامة ، فالماكياج الذى يتخفى « كريج » خلفه ، والذى يجعله طاعنا فى السن يعطيه فرصة ان ينام جالسا دون أن يلفت النظر .. وحتى اذا لفت النظر ، فأنه يعطى معنى التعاطف معه ، لكبر سنه .. لكن « أحمد » كان متشوقا لأن يعرف ماذا يدور هناك ، خصوصا وأن « عثمان » كان غارقا فى حوار مع الثلاثة فتح « كريج » عينيه ، ونظر الى « أحمد » مبتسما : ثم همس : سوف نستطيع أن نقضى على هذه الشبكة كلها !!

تساءل « أحمد » : ماذا تعنى !

قال « كريج » : ان بداية صداقة قد بدأت تظهر الآن .. فهم يدعونه الى قضاء بعض الوقت فى المزرعة التجريبية التى يعمل

فيها « شداد » !!

ظهرت الدهشة على وجه « أحمد » .. ثم قال : ان هذه مسألة ينبغى أن نعود فيها الى رقم « صفر » !!



هز « كريج » رأسه ، ثم أغمض عينيه واستغرق فى تتبع الحوار الذى يدور هناك .. فكر « أحمد » انها فرصة هائلة .. لكنها تحتاج الى وقت .. وتعنى أننا لن ننقذ « شداد » و « مروان » الآن !

ألقى نظره فى اتجاه « عثمان » ، الذى كان قد بدأ يأكل ، بينما كان فم « مروان » يتحرك بالكلام .

قال « أحمد » فى نفسه : هل أنصرف الآن ، وأتحدث الى رقم « صفر » .. ام انتظر حتى يعود « عثمان » الى مقره ..

انتظر لحظة ، ثم قال فى نفسه : ان الشياطين قادرون دائما على التصرف .. ولن تفوت الفرصة من « عثمان » !! فجأة تردد صوت طلقات خارج المطعم .. التفت « أحمد » فى اتجاه مصدر الصوت .. فى نفس اللحظة ، حدث هرج فى المطعم ..

فجأة، ظهر بعض الرجال وبايديهم مسدسات ، وصرخ احدهم : لا احد يتحرك .. ومن يتحرك سوف أطلق الرصاص عليه !!

نظر « أحمد » في اتجاه « كريج » وهمس : أرجو ألا نخطىء ..

ابتسم « كريج » ابتسامة صغيرة ثم همس : لاتخش شيئا .. انها احدى عصابات السرقة . كل ما سوف يفعلونه أن يستولوا على ما معنا من نقود !!

فجأة صرخ من يقف عند الباب : ضعوا أموالكم وساعاتكم على الموائد !! ثم أضاف بحدة .. وأى حركة سوف ينتهى صاحبها !!

أخذ رواد المطعم يخرجون ما فى جيوبهم ويخلعون ساعاتهم .. ألقى « أحمد » نظرة فى اتجاه « عثمان » كان هو الآخر ينظر فى اتجاه « أحمد » تفاهما



بعينيهما .. وضع « أحمد » يده فى جيبه وكأنه يخرج ما معه من نقود - فى نفس اللحظة .. كان يبحث فى حقيبته السرية عن كرة مخدرة .. وقعت يده على عدد منها .. أخذ اثنتين .. ثم فى هدوء ، اسقطهما عند طرف حذائه .. وفى هدوء ايضا ، ضرب الكرتين .. الصغرتين بطرف حذائه ، فى اتجاه الرجال عند الباب .. تدحرجت الكرتان

تحت اقدام الرواد ، حتى استقرتا عند آخر منضدة ، وحيث يقف رجال العصابة قريبا منها .. مرت لحظة ، وكان احدهما قد بدأ بجمع النقود من فوق المناضد ..

فجأة ، أخذ الرجال الجالسين على اول منضدة ، يسعلون بشدة .. ثم انتقل السعال الى رجال العصابة .. وكانت هذه فرصة .. لكن « أحمد » لم يكن يستطيع التحرك .. حتى لاينكشف .. الا أن « عثمان » كان يفهم كل شىء .. ففى لمح البصر كان قد قفز فى اتجاه الرجال الذين كانوا يسعلون بشدة .. وطار فوق المقاعد حتى أصبح عندهم تماما .. وانطلقت يداه ورجلاه فى رشاقة ومرونة .. وفى دقائق ، كان الرجال جميعا على الأرض .

كان رواد المطعم .. يرون مايحدث فى دهشة ، حتى أن احدهم لم يتحرك من

مكانه .. وبسرعة كان يقف خلف الباب ، فى نفس اللحظة التى دخل فيها احد رجال العصابة مسرعا ، فعاجله « عثمان » بضربة قوية جعلته يسقط على الأرض وهو يئن .. بينما كانت صفارات رجال الشرطة تدوى فى الخارج .. فى نفس اللحظة ، كان رواد المطعم قد بدعوا .. يسعلون هم أيضا .. فاشار « عثمان » أن يسرعوا بالخروج .. ومع الرواد الذين تدافعوا للخروج ، خرج « عثمان » و « مروان » و « شداد » و « جلاكس » ، بينما بقى « أحمد » و « كريج » الذى بدأ يسعل هو الآخر الا أن « أحمد » قدم له كبسولة صغيرة ، وطلب منه أن يمضغها فأخذ يمضغها بسرعة ، وفى لحظة توقف السعال .. هدأ المطعم تماما .. وأصبح خاليا الا من رجال الشرطة الذين كانوا يحملون افراد العصابة ..

ابتسم « كريج » قائلا لايقدر على تنفيذ هذه الأعمال الا الشياطين !

ابتسم « أحمد » وقال : الشياطين دائما على أتم الاستعداد !!

تحرك « كريج » فى هدوء ، ومعه « أحمد » .. وكان يمشى بخطوات عجوز فى السبعين ، حتى غادرا المطعم .. فى الخارج .. لم يكن هناك شىء وبدأ الليل هادئا تماما .. وصلا الى سيارتهما وانطلقا .. قال « أحمد » : مغامرة سريعة جيدة !

ابتسم « كريج » وعاد الى حالته العادية وقال : ان « عثمان » سوف يؤدى دورا طيبا الآن ، مادام قد صحبهم ، ومادامت هذه المغامرة السريعة قد لفتت الانظار اليه !

عندما وصلا الى حيث مقر « كريج » ودعه « أحمد » وهو يذكره بموعد

« مونتى » غدا .. الا أن « كريج » .

قال : اعتقد أننا لم نستطع تحديد الموعد ، مالم يخبرنا « عثمان » بخطواته القادمة !!

هز « أحمد » رأسه وهو يقول : هذا صحيح ! ثم أضاف بعد لحظة : اذن .. سنكون على اتصال .

ضحك « كريج » وهو يعلق : نحن على اتصال دائم !

انصرف « أحمد » وحده .. فى طريقه الى فندق « أوستريا » كان غارقا فى تفكيره .. ولم يكن يفكر الا فى « عثمان » كانت الاسئلة تتردد فى خاطره : اين هو الآن ! ماذا فعلوا معه ! هل سيدخل الفيللا الغامضة ! وكيف سيتصرف !! عشرات الاسئلة كانت تدور فى رأسه دون أن يصل الى إجابة محددة .. لكن كان متأكدا أن الشياطين قادرون دائما على

التصرف .. وأن « عثمان » سوف ينتهز هذه الفرصة الذهبية .. ويحقق نتيجة ممتازة ..

عندما دخل الفندق ، ألقى نظرة سريعة على الصالة الواسعة ، التى كانت خالية الا من العمال الذين يقومون بتنظيف المكان .. أخذ طريقه الى غرفته . كانت الغرفة تقع فى نهاية ممر طويل .. ولم يكن يسمع صوت فى هذا الوقت المتأخر من الليل .. فجأة فتح باب ، وامتدت يد سريعة جذبت « أحمد » بقوة فاندفع داخلا .. فلم يكن تركيزه فى المكان . كان لايزال مشغولا بـ « عثمان » ولذلك فقد كانت الحركة مفاجئة سريعة بدرجة أنه لم يستطع معها فعل اى شىء .. وانغلق باب الغرفة بسرعة .. وقف « أحمد » داخلها مشدوها لكنه فجأه ، غرق فى الضحك لقد كان « قيس » هو الذى فاجأه .. ومعه كان « بوعمير » أيضا .



انغلق باب الغرفة بسرعة ووقف " أحمد " داخلها مشدوهاً . لكنه بعد قليل ، غرق في الضحك
لقد كان قيس هو الذي فاجأه . ومعه كان " بوعمير " أيضاً . وظل الثلاثة يضحكون .

ظل الثلاثة يضحكون .. ولم يستطع أيهم أن يتوقف عن الضحك .

بعد دقائق قال « أحمد » : انها ليلة المفاجآت !

ضحك « بوعمير » وهو يقول : ما رأيك في هذه الحركة المفاجئة ؟!

ضحكوا من جديد .. وتساءل « قيس » :

ـ ماذا فعل « عثمان »!

أخذ « أحمد » يحكى لهم ما حدث فى مطعم « فيلا » .. وما فعله « عثمان » ثم اختفائه مع « جلاكس » و « شداد » و « مروان » .

قال « قيس » : لابأس .. انها خطوة جيدة !

سأل « بوعمير » عن الفيللا الغامضة .. فحكى لهم « أحمد » المغامرة من بدايتها منذ أن غادر المقر السرى ، بعد تكليف الزعيم

له .. فجأة اعطى جهاز الاستقبال اشارة . اسرع « قيس » فى استقبال الرسالة ، وهو يعلم مسبقا انها من « عثمان » كانت رسالة قصيرة .. ترجمها « قيس » وكانت : لقد وصلت الفندق الآن ، وأنا فى غرفتى .. أرجو عدم الاتصال بى الا عن طريق الرسائل هناك مفاجأة سوف تحدث !

قال « أحمد » : كما توقعت .. سوف يحقق « عثمان » عملا طيبا !!

قال « بوعمير » : ربما يكون الذهاب الى مزرعة التجارب !

رد « أحمد » : ربما .. فقد سمعت ذلك كما ذكرت لكم من خلال رأس الثعبان !!

ضحك « قيس » و هو يقول : انه ثعبان رائع .. وأين هو !!

قال « أحمد » مبتسما : سوف أحصل عليه .. عندما تنتهى المغامرة !!

ثم وقف وقال : الى اللقاء فى الصباح ، فأنا فى حاجة الى النوم !!

وعندما تحرك ضحك « بوعمير » وهو يقول : كن حذرا .. فربما تدخل غرفة اخرى ..

ضحكوا وانصرف « أحمد » على موعد الغد .. وكان الغد يحمل لهم تفاصيل أخرى ..



رسالة غامضة من "عثمان"!

عندما استيقظ « أحمد » من نومه ، كان أول ما فكر فيه هو « مونتى » سأل نفسه .. هل من الأفضل أن يقوم « عثمان » بدور « مونتى » أو أنه يجب أن يستمر في دوره الجديد ؟! لكن لم يضع اجابة نهائية ، وان كان قد فكر أن يعرض القضية على بقية الشياطين .. ولذلك ما أن انتهى من ارتداء ملابسه حتى أرسل رسالة شفرية الى

« قيس » و « بوعمير » يحدد لهما لقاء في النقطة « ص » . في نفس الوقت أرسل الى « عثمان » رسالة اخرى ، ليعرف ما هو برنامجه اليوم .

جاء رد « عثمان » يقول انه على موعد للذهاب الى مزرعة التجارب ..

قال « أحمد » في نفسه بعد أن قرأ رسالة « عثمان » : اذن فـ « عثمان » سوف يلعب دوره الجديد ليس باختيارنا .. ولكن باختيارهم هم ..

وبسرعة انتهى من ارتداء ثيابه .. ثم أخذ طريقه الى خارج الفندق في الطريق الى النقطة « ص » غير أن خاطرا مر برأسه يقول : وماذا عن « كريج » الآن انه لابد أن يعرف خطواتنا حتى لاينصرف كل منا في اتجاه .. فكر لحظة ، ثم ارسل رسالة الى

« كريج » يخبره فيها انه سوف يكون عنده فى الواحدة ظهرا .

وصل « أحمد » الى النقطة « ص » ولم تكن سوى حديقة عامة . حيث تنتشر الاشجار والنباتات المختلفة . وعند مجموعة الصبار التى كانت تحتل جانبا فى نهاية الحديقة ، رأى « قيس » و « بوعمير » يشاهدان مجموعة من نباتات الصبار الفريدة حيث كان كثيرون يشاهدونها اقترب منهما بشكل عادى حتى وقف بينهما .. ثم قال : مجموعة رائعة !!

قال « بوعمير » : ان نبات الصبار ، نبات بديع !

همس : هل سنقف هنا طويلا : ثم أضاف بعد لحظة : هيا نتناول بعض المرطبات فى البوفيه القريب !

انسحب الثلاثة فى هدوء الى حيث يوجد بوفيه قريب ، قائم بين الاشجار وتنتشر فيه المقاعد طلب كل منهم زجاجة مياه غازية ، ثم اخذوا جانبا من المكان ..

قال « أحمد » : لقد ذهب « عثمان » الى مزرعة التجارب !!

قال « قيس » : هذه فرصة جيدة .. فربما تكشف لنا هذه الزيارة اشياء لم نكن نعرفها !! ..

أضاف « بوعمير » : اذن ، فإن مغامرتنا سوف تنتقل من الفيللا الغامضة الى المزرعة !!

قال « أحمد » : حتى الآن ، لانستطيع ان نقطع برأى .. ان « عثمان » هو الذى سيحدد مكان المغامرة .. ثم أضاف : مع ذلك فالمهم هو أن نحقق مغامرتنا .. سواء كانت فى المزرعة أو فى الفيللا !!

تساءل « قيس » : هل سنظل فى انتظار « عثمان » ! اننا نستطيع أن نراقب الفيللا ، وأن نرصد بعض ما يدور فيها !

ابتسم « أحمد » وقال : لو كان ذلك ممكنا ، لكنت حققته .. انها الفيللا الغامضة ياعزيزى « قيس » لا يستطيع أحد أن يدخلها ، ولا حتى يقترب منها .. بالأضافة الى أنها مجهزة تجهيزا جيدا ، حتى لايمكن رصد أى شىء داخلها !

ثم اضاف بسرعة : اننى اقترح ان نذهب الى السيد « توماس كريج » ، فعندى موعد معه .. هذا بالأضافة الى أنكم سوف تشاهدون أشياء تهمكم ..

أرسل « أحمد » رسالة الى « كريج » فجاءه الرد سريعا يقول انه يجب أن يغير من شخصيته وكذلك بقية الزملاء فقد يكون المكان مراقبا .. نقل « أحمد » الرسالة الى

« قيس » و « بوعمير » الذى ضحك قائلا : نحن جاهزون .. وعندما نصل الى هناك سوف نكون شخصيات أخرى !

ضحك الشياطين واخذوا طريقهم الى السيارة . وعندما انطلقت بهم .. اخرج « بوعمير » ادوات الماكياج وفى سرعة كان يغير ملامحه .. وعندما انتهى تبعه « قيس » .. ثم ترك « أحمد » عجلة القيادة .. لـ « بوعمير » وبدأ هو الآخر يضع لمساته الذكية السريعة ، فتحول الى شخص آخر .. ابتسم وهو يقول : سوف اخدع السيد « كريج » بهذه الشخصية الجديدة !!

كانت هناك ساحة انتظار للسيارات بعيدة بعض الشىء عن مقر « كريج » ترك الشياطين السيارة فيها ، ثم اخذوا طريقهم سيرا على الأقدام الى المقر .. ان مقر « كريج » عبارة عن شقة فى عمارة ترتفع

الى ثلاثين طابقا .. وهى تقع فى الطابق الأخير حيث تجاورها أربع شقق اخرى .. ورغم ان الشقق الأخرى يمكن أن .. ترصدها أو تتجسس عليها .. الا أن الشقة مبطنة بعوازل للصوت كما أنها مجهزة بأجهزة تمنع تسجيل أو تصوير أى شىء داخلها .. وهذا المقر هو الذى يعيش فيه « كريج » .. أما المقر الآخر الذى التقى فيه مع « أحمد » فهو المقر السرى .. الذى لايعرفه الا الذين يحتاجهم « كريج » . و « أحمد » يعرف متى يكون « كريج » فى شقته ، أو فى المقر السرى الآخر .. ولذلك فعندما اتجه بالشياطين الى العمارة .. همس « أحمد » : ينبغى أن ندخل متفرقين ..

سأل « قيس » : وكيف سنعرف الشقة !

قال « أحمد » : عندما يصل اى منا سوف ينفتح الباب مباشرة !!

ظهرت الدهشة على وجه « بوعمير »

وسأل : كيف ؟ هذا معناه أن أى انسان يمكن أن يقف أمامها فينفتح الباب !

ابتسم « أحمد » وقال : ياعزيزى « بوعمير » ، هذه شقة عميل رقم « صفر » ليست شقة عادية ثم أضاف بسرعة : ان من يقف أمام بابها تتحول صورته الى الداخل لتظهر على شاشة أمام « كريج » وفى نفس الوقت يقوم بالضغط على زرا فينفتح الباب !

قال « قيس » : اذن ، فانك لن تدخل ، بعد ان غيرت هيأتك !

ضحك « أحمد » وقال : هذه سوف اتركها لذكاء السيد « كريج » !

وصعد « أحمد » اولا .. وعندما وقف أمام باب شقة « كريج » انفتح الباب بعد لحظة .. ابتسم ودخل ، فقد عرف أن « كريج » لم يخطىء .. وفى نهاية الصالة الواسعة ، كان « كريج » يقف مبتسما

قائلا : مرحبا بالصديق الخفى !!

ضحك « أحمد » وهو يتقدم ، وعلى شفتيه سؤال : كيف عرفه « كريج » وقبل ان ينطق كان « كريج » يقول : حتى لاتفكر كثيرا ، سأشرح لك .. ان كل جسم له ذبذبة خاصة .. هذه الذبذبة ، سجلتها في اول مرة التقينا فيها . ولذلك ، فمهما غيرت من هيئتك ، فان الذبذبة التى تصدر عنك تدل بالضرورة عليك !

ابتسم « أحمد » وهو يقول : اذن عليك بتسجيل الباقى .

ابتسم « أحمد » وهو يقول : اذن عليك بتسجيل الباقى .

ضغط « كريج » زرا بجواره ، فانفتح الباب ، وظهر « قيس » و « بوعمير » ، ثم اغلق الباب ، رحب بهما « كريج » وهو يضحك قائلا : انها فكرة طيبة .. أن تكونوا فى كل مرة فى هيئة مختلفة .. اننى افكر فى

استخدام هذه الفكرة الذكية !!

جلس الجميع فسأل « كريج » : ماذا عن صديقنا الغائب !

أجاب « أحمد » : انه فى عش النسر .. اقصد فى المزرعة التجريبية !

علت الدهشة وجه « كريج » وقال : هذه فرصة رائعة .. اننا اذن نستطيع الاستغناء عن « مونتى » !

قال « قيس » : هذا ما كنا نناقشه . ولم نقطع فيه برأى !!

قال « كريج » : انها مسألة لاتحتاج الى مناقشة فوجود « عثمان » بينهم سوف يقدم لنا الكثير خاصة ونحن لانعرف من خلفهم غير « مروان » و « شداد » وقد يكون وراءهم الكثير !!

علق « أحمد » : هذا صحيح .. وان كنت اظن ان العملية سوف تحتاج الى وقت فجأة ، سجل جهاز الاستقبال مع « أحمد »

رسالة كانت رسالة شفرية تقول : « ١٠ ـ ٥٨ ـ ٦ « وقفة » ٢ ـ ٤٦ ـ ٤٨ ـ ٢٢ ـ ٢٠ ـ ٣٦ ـ ٤ .. « وقفة » ٤٨ ـ ٣٦ ـ ٢٨ ـ ٥٠ ـ ٤ .. « وقفة » ٢ ـ ٢٠ ـ ٤٠ « وقفة » ٢ ـ ٤٦ ـ ٣٢ ـ ٢٠ ـ ٥٨ ـ ٤٢ « وقفة » ٥٢ ـ ٤ ـ ٤٢ ـ ٥٨ « وقفة » ٥٤ ـ ٥٢ ـ ٢ « وقفة » ٣٦ ـ ١٦ ـ ٥٤ « وقفة » ٢ ـ ٥٨ ـ ٢ ـ ٤٨ « وقفة » ٥٦ « وقفة ».. ١٠ ـ ١٦ ـ ٥٨ ـ ١٦ انتهى .. ترجم « أحمد » الرسالة بسرعة فظهرت عليه الدهشة ..

سأله « كريج » : ماذا هناك :

قال « أحمد » شاردا : لقد دخلنا لغزا جديدا !

ثم قرأ عليهم الرسالة فقال « كريج » بسرعة : ينبغي أن ترسل له .. عليه أن يرصد أى اصوات قريبة من المزرعة .. قد تكون في طريق المطار مثلا فيرصد صوت الطائرات .. أو قد تكون قريبة من طريق

رئيسي تمر به سيارات .. وما دام قد ذهب الى المزرعة معصوب العينين فلابد انه يقدر المسافة بالتقرب .. وربما مر على مكان فيه أصوات مميزة صمت لحظة ثم أضاف : ان اى اشارات يمكن أن توصلنا اليهم .. وتكون هذه عمليتكم الكبرى !

لم يرد « أحمد » مباشرة .. كان لايزال في حاجة الى بعض التفكير .. لكن « قيس » قطع الصمت الذى شمل المكان قائلا : أظن أن « عثمان » قد تعرض لعملية تعقيم كاملة ، قبل أن يصل الى هناك ! ظهرت الدهشة على وجه « كريج » وسأل : ماذا تعنى !

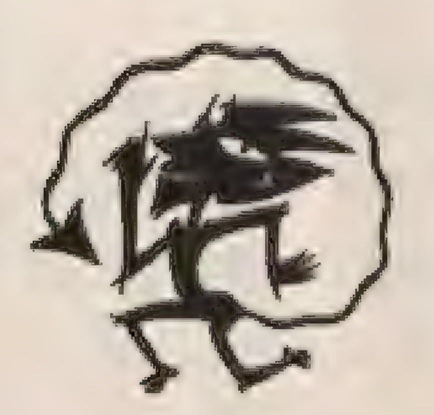
قال « قيس » مجيبا : أعنى أنه أصبح بلا مقدرة على ارسال اشارات تحدد مكانه .. كل ما استطاعه هو ارسال الرسالة .. فالجهاز لايلفت النظر .. لدقة حجمه .. وربما تكون أجهزة تشويش خاصة ، قد أفسدت كل ما

يحمله « عثمان » ، ما عدا جهاز الأرسال لانه ضد اى أجهزة تشويش ..

قال « أحمد » : اعتقد أن هذا ما حدث لـ « عثمان » .

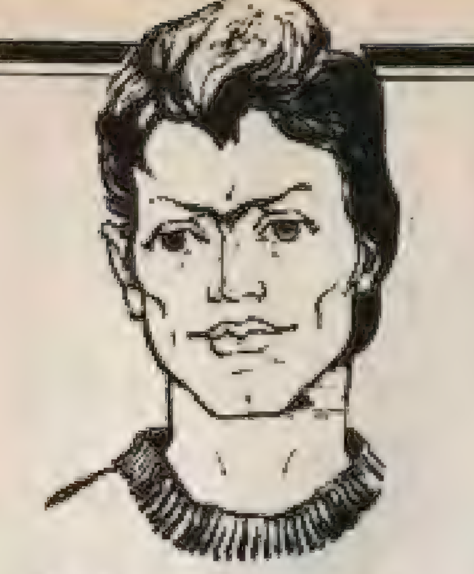
ثم أضاف بسرعة : ان رأى السيد « كريج » حقيقى . وسوف أرسل رسالة الى « عثمان » فورا !

بينما كان « أحمد » يرسل رسالة « عثمان » الشفوية .. كان « قيس » و « بوعمير » قد غرقا فى تفكير عميق .





قال « كريج » : إنها مسألة لا تحتاج إلى مناقشة فوجود « عثمان » بينهم سوف يقدم لنا الكثير ونحن لا نعرف ماذا خلفهم غير « مروان » و « شداد » وقد يكون وراءهم الكثير !



العصابة ترد..
بنفس اللعبة!

عندما انتهى « أحمد » من ارسال رسالة « عثمان » .. نظر الى « قيس » و « بوعمير » قائلاً : انني افكر في عملية أخرى !

لم يكن « كريج » موجودا .. فقد دخل الى المطبخ لتجهيز شيء يشربونه .. لكن صوته جاء يقول انني معكم ، فاستمروا في حديثكم !

نظر الشياطين الى بعضهم ، فقد ذكرهم ذلك برقم « صفر » في المقر السرى .. قال « أحمد » : الآن ، سوف يعرض عليكم السيد « كريج » أحد الأفلام لتعرفوا ما حدث بدلا من أن أشرح لكم .. بعدها ، سوف اعرض

عليكم ما أفكر فيه .

فجأة ، أظلم المكان ، ثم أضيئت شاشة في جانب منه . ابتسم الشياطين ان كل ما يدور ، يذكرهم فعلا بالمقر السرى .. ثم بدأ عرض الفيلم . كان يصور لقاء « أحمد » و « مونتي » ، والحوار الذى دار بينهما .. وعندما انتهى الفيلم ، جاءت بداية فيلم آخر .. كان يصور « جلاكس » ولقاء المطعم .. ثم ظهر « عثمان » و « شداد » و « مروان » .. كان « قيس » و « بوعمير » يتابعان باهتمام كامل .. بينما كان « أحمد » يبتسم وهو يقول في نفسه : ان السيد « توماس كريج » نموذج أخر لرقم « صفر » ظهر « كريج » وكان يجلس قريبا من « أحمد » الذى ابتسم وهمس : رأس الثعبان .

همس « كريج » يرد : بل الثعبان كله !
عندما انتهى عرض الفيلم الثاني ، أضيء

المكان .. فقال « بوعمير » : رائع انها عملية متابعة جيدة !

قال « قيس » : الآن ، نسمع ما فكرت فيه !

قال « أحمد » : فكرت فى تنفيذ الفكرتين معا .. فبينما « عثمان » فى مزرعة التجارب يكون أحدنا قد أخذ مكان « مونتى » .

مرت لحظات صمت .. كان الجميع يفكرون .. فجأة قطع « كريج » الصمت متسائلا : من يستطيع أن يكون مكان « مونتى » وهو كما ترون أسود !

رد « أحمد » بسرعة : هذه ليست مشكلة .. فنحن قادرون على التغلب عليها !

قال « بوعمير » : هى مغامرة ليست مأمونة العواقب .. ولو انكشفت ، نكون قد انتهينا !!

رد « أحمد » : ان حياتنا كلها مغامرة



تحدث "أحمد" بلغة الشياطين لكن الشخص الذي أمامه كان يشبه "عثمان" تماما لكنه لم يفهم ما يقوله "أحمد" فأيقن "أحمد" على الفور أنه أمام خدعة، والعصابة تلعب معه نفس اللعبة.

رائعة .. والشياطين لايترددون !!

قال « كريج » : هذا صحيح .. وما رأيته يعطيني يقينا انكم قادرون على تنفيذ ما تفكرون فيه .

وقف « أحمد » : فجاة ثم قال : دعونا نبدأ !

ظهرت الدهشة على وجه « كريج » وتساءل : الآن !!

رد « أحمد » مبتسما : سوف نحقق الخطوة الأولى ، وهى تجهيز « مونتى » الجديد .. واقترح أن يكون « قيس » هو صاحب الدور !!

وقف « قيس » وهو يقول : اننى جاهز !

بسرعة كان « أحمد » و « قيس » يدخلان احدى الغرف . اخرج « أحمد » ادوات الماكياج وبدأ فى رسم « مونتى » الجديد .. صبغ « قيس » بلون مثل لون بشرة « مونتى » الحقيقى .. ثم بدأ يرسم

ملامحه .. حتى شفتيه الغليظتين استطاع أن يعطيهما ظلالا توحى بنفس التقاطيع .. أستغرقت العملية اكثر من ساعتين .. وعندما انتهى .. « أحمد » منها ، نظر الى « قيس » فضحك « قيس » وعلق .. اننى لا اعرف نفسى ..

ضحك « أحمد » هو الأخر وقال : انتظر قليلا ، حتى ادعوك !

ثم خرج ، واغلق الباب خلفه ، كان « كريج » و « بوعمير » مشتبكان فى حوار فصمتا عندما راياه .. وابتسم « كريج » قائلا : هل حضر العم « مونتى » !

ضحك « أحمد » وهو يقول : اعتقد انه حضر !

ثم صاح : تفضل ياسيد « مونتى » ان اللجنة فى انتظارك !!

لم يدخل « قيس » مباشرة فقد انتظر قليلا .. وعندما ظهر ، علت الدهشة وجه

« كريج » وصاح : اننى لا اصدق !!

بينما غرق « بوعمير » فى الضحك ، كان « قيس » بنفس ملامح « مونتى » كما شاهده فى الفيلم ثم أخذ يتكلم ، بنفس طريقته . وغرق الجميع فى الضحك .

قال « كريج » : لا ينقصنا الا ملابس « مونتى » ونضمن نجاح خطتنا كاملة .

قال « أحمد » : على السيد « كريج » ان يحصل لنا على ملابس « مونتى » .

قال « كريج » : « مونتى » نفسه سوف يكون أمامنا آخر النهار فى مقرنا الآخر !!

ثم أضاف بعد لحظة : ينبغى أن يجلس العزيز « قيس » مع العم « مونتى » ليسأل عما يريد ، ويسمع ما يريد ايضا .. فالمسألة ليست سهلة .. فأى خطأ ، سوف يكشف « قيس » ويضيع المسكين « مونتى » .

فى نفس اللحظة ، سجل جهاز الاستقبال

رسالة .. كانت رسالة شفرية تقول : « ٤٢ ـ ٣٢ ـ ٢ ـ ٥٤ « وقفه » ٥٨ ـ ٤٨ ـ ٢٠ « وقفة » ٤٤ ـ ٤٦ « وقفة » ٢٤ ـ ٢ ـ ٣٦ ـ ٥٤ « وقفة » ٢ ـ ٤٦ ـ ٤٨ ـ ٢٤ ـ ٢ ـ ٤٠ ـ ٥٤ « وقفة » ٤٤ ـ ٥٨ ـ ٤٦ ـ ٥٠ « وقفة » ٢ ـ ٥٠ « وقفة » ٢ ـ ٨ ـ ٥٢ ـ ٥٨ ـ ٥٢ « وقفة » ٥٨ ـ ٤٨ ـ ٥٨ ـ ٥٢ « وقفة » ٥٢ ـ ٤ ـ ٤٢ ـ ٥٨ « وقفة » ٤٠ ـ ٥٨ « وقفة » ٢ ـ ٤٦ ـ ٤٨ ـ ٢٢ ـ ٢٠ ـ ٣٦ ـ ٥٤ « وقفة » ٢ ـ ٥٨ ـ ٢ ـ ٤٨ « وقفة » ٢ ـ ١٤ ـ ٤ ـ ٢ ـ ٢٠ « وقفة » ٥٤ ـ ٢ ـ ٤٨ ـ ٥٨ » انتهى !

كانت الدهشة مرسومة على وجوه الشياطين وهم يتابعون طول الرسالة جرى « أحمد » بعينيه على سطورها . واشرق وجهه بالفرحة التى جعلت « قيس » يقول : اخبار طيبة !

نظر لهم « أحمد » وقال : فعلا وان كانت لم تتأكد بعد !

سأل « كريج » : هل توصل الى شيء !!

وبدلا من أن يرد ، اخذ يقرأ الرسالة التى كانوا يتابعونها باهتمام شديد . وعندما انتهى منها ، قال « كريج » : يوجد بجوار هذا المكان قطار .. ويمر كل ساعة .. عظيم .

ثم •شرد لحظة ، بينما كان الآخرون يتابعونه .. ثم قال : الاتجاه يمينا .. كيلو او اثنين .. عظيم

ثم نظر اليهم وأضاف : انه يحدد المكان بدقة كاملة .. ونستطيع ان ننطلق من الآن ، لنتأكد من موقع مزرعة التجارب .. هل أنتم مستعدون !

أجاب « أحمد » : بالتأكيد فقط ، ينبغى أن نصل الى قرار بشأن « مونتى » الجديد .

نظر « كريج » فى ساعة يده ثم قال : لابأس نستطيع أن نحقق الخطوتين معا .. سوف أقوم بتوصيل « مونتى » الجديد الى المقر .. فـ « مونتى » .. الأصلى سوف

يكون هناك فى الساعة السادسة مساء .. وعليه أن يلتقى به .. ويعرف منه مايريد .. فى نفس الوقت .. سوف يجد فى المكتبة شرائط فيديو مسجلة لـ « مونتى » .. يستطيع أن يدرسها جيدا .. وهو ايضا يكون بذلك حلقة اتصال دائم بيننا جميعا .. فى الوقت الذى نكون فيه فى طريقنا الى حيث البحث عن مزرعة التجارب !!

عندما توقف « كريج » عن الكلام ، قال « أحمد » : هذا تخطيط جيد .. ويجب تنفيذه ، فورا ، حتى لانضيع وقتا !!

استعد الجميع .. وقال « كريج » مبتسما : ينبغى أن اكون شخصا آخر انا ايضا !!

ضحك الشياطين ، بينما بدأ « أحمد » بسرعة فى رسم خطوط سريعة بالماكياج جعلت « كريج » شخصا آخر تماما .. وقبل أن يغادروا المكان كانوا قد حددوا نقطة

اللقاء عند نقطة « ع » ..

بسرعة كان « أحمد » و « بوعمير » يأخذان طريقهما الى الخارج .. وعندما فتح « أحمد » الباب كانت هناك مفاجأة فى انتظاره ، لقد وجد « عثمان » أمامه .. لايدرى ماذا حدث له . مفاجأة غير متوقعة إلا أن شعورا انتابه ثم اندفع قائلا : ان هذا ليس « عثمان » ولذلك فرغم أن « عثمان » كان يبتسم أمامه الا أن « أحمد » كان قد جذبه بقوة الى الداخل ثم اغلق الباب .. وقف « عثمان » ينظر له فى دهشة ، ثم قال : ماذا حدث !!

كان الباقون ينظرون الى « عثمان » و « أحمد » فى دهشة وقال « كريج » : ماذا هناك !

كان « أحمد » يتفحص « عثمان » الواقف أمامه ، بجلبابه الابيض وعمامته الضخمة ، فكر بسرعة ثم سأل .. « عثمان » بلغة

الشياطين ، التى لايعرفها سواهم .. كان السؤال : ماهى أخبار المزرعة . لكن « عثمان » نظر له فى ابتسامة وتردد ، ثم قال : ماذا تقول !

أعاد « أحمد » السؤال مرة أخرى . لكن « عثمان » وقف مترددا لا يرد .. فأيقن « أحمد » أنها خدعة .. خرجت يده فى حدة الى الشخص المزيف وضربه ضربة قوية وعلى اثرها تراجع حتى اصطدم بالحائط .. فى نفس اللحظة نظر الآخرون اليه .. وقال « بوعمير » انت تضرب « عثمان » !

صرخ « أحمد » : انه ليس « عثمان » وهم يلعبون معنا نفس اللعبة التى نلعبها معهم !

كان الشخص المزيف ملقى على الأرض .. لكن عينى « أحمد » لم تفارقه .. انحنى ليجذبه فى عنف .. لكن يد الغريب كانت قد خرجت فى عنف الى « أحمد »

فدفعته بعيدا وقبل أن يستطيع تحقيق حركة أخرى ، كان « قيس » قد قفز اليه . وضربه ضربة عنيفة جعلته يدور حول نفسه فى اللحظة التى أسرع فيها « بوعمير » وتلقاه بين ذراعيه فى قوة ، فلم يستطع التحرك .. بسرعة كان « أحمد » يحضر حقيبة الماكياج الصغيرة ويخرج منها سائل وعندما وضعه على وجه « عثمان » ظهرت بشرته البيضاء . كان « كريج » يراقب مايدور فى دهشه .. فهمس قائلا : لقد انقذتنا فى الوقت المناسب !

وبدأ استجواب « عثمان » المزيف ..





داخل مزرعة التجارب!

ساعة كاملة مرت ، و « عثمان » المزيف لاينطق بكلمة واحدة . كان « أحمد » يعرف قيمة الوقت فماداموا قد أرسلوا احد افرادهم ، فهذا يعنى انهم كشفوا « عثمان » ومن جهة اخرى فان « عثمان » فى خطر .

قال « أحمد » بعد لحظة : لاباس .. فمادام لا يريد الكلام فسوف نضطر الى استخلاص الكلام بسهولة !! ثم اسرع الى حقيبته السرية ، فأخرج كبسولة صغيرة ، ثم فتحها فظهر فيها سائل ازرق لامع .. وفى هدوء ، كان يضع السائل على يد « عثمان »



مرت لحظة قبل أن يبتسم جلاكس قائلاً : لقد فهمتم خطأ .. إننا منظمة تعمل على مساعدة الدول الفقيرة ولسنا كما تظنون !!

المزيف . كان « كريج » يراقب « أحمد » وهو يعمل ، فيشعر بالاعجاب به .. مرت لحظة ، ثم بدأ الرجل المزيف يتألم .. لكنه فى نفس الوقت كان يحاول أن يكون قويا ..لكن بعد لحظات أخرى لم يستطع احتمال الالم .. فصرخ : سوف أعترف .انقذونى !

انتظر « أحمد » لحظة ثم قال : اذا لم تنطق . فسوف يستمر الالم . ولن اتراجع ؟

ثم اخرج كبسولة أخرى حمراء اللون ، فافرغها فوق الكبسولة السابقة . ولم تمض لحظة ، حتى بدأ الألم يخف حدته حتى اختفى تماما . وعرف الشياطين كل شئ وأين تقع المزرعة ، وكيف يدخلون اليها . وأين يوجد « عثمان » و « مروان » و « شداد » وأين « جلاكس »؟! الآن .. كل ما كانوا يريدون معرفته عرفوه ، لكنه لم يكن يعرف شيئا عن الفيللا الغامضة .. وعندما

انتهى الاستجواب ، وقف « أحمد » بعيدا عنه قليلا ثم اخرج مسدسه . ثم ارتجف «بربكر» المنتحل شخصية « عثمان » .

قال « كريج » : ماذا تفعل !!

ابتسم « أحمد » وهو يقول : فقط حتى ينتظرنا !!

ثم ضغط زناد المسدس فخرجت منه ابرة مخدرة دقيقة ، أصابت « بربكر » فى كتفه . مد يده يتحسس مكان الأبرة ، التى لم يرها .. فابتسم « أحمد » وبعد قليل كان جفناه يتراخيان ، ثم استغرق فى النوم . ومن جديد ، علت الدهشة وجه « كريج » الا أن « قيس » قال : انها ابره مخدرة فقط !! نقلوه الى كنبه فى المكان .. ثم اخذوا طريقهم للخروج . انطلق « أحمد » و « بوعمير » الى النقطة « ع » وانطلق « قيس » و « كريج » الى المقر .. كانت الساعة قد تجاوزت الخامسة ، بينما كان ..

« أحمد » و « بوعمير » يصلان الى النقطة « ع » .. انتظر قليلا ثم ظهر « كريج » فى سيارته دخل بها فى مكان آمن .. ثم انضم الى الاثنين .. وعندما انطلقت السيارة بهم ، كان « كريج » يوجه « أحمد » الذى جلس الى مقعد القيادة . كانت الساعة تدق السادسة ، عندما قال « كريج » ينبغى أن نتوقف هنا ، اننا فى حاجة لبعض الوقت ، حتى يجىء الليل فسوف تكون تحركاتنا أسهل .

توقف « أحمد » مرت لحظة قبل أن يقول « كريج » متسائلا : دعنى أسألك عن بعض الاشياء .

ابتسم « أحمد » وانتظر فقال « كريج » : ماهى حكاية كبسولة الألم التى استخدمتها مع « بربكر » !!

قال « أحمد » : انها نوع من الكريم ، الخاص بالأعصاب ، فهو يخترق مسام الجلد

ويتعامل مع الاعصاب .. لكنه بلا ضرر سوى الألم !

ابدى « كريج » دهشته واعجابه .. ثم سأل : ما مدى التخدير الذى اصاب « بربكر » . !!

أجاب « أحمد » : اثنتا عشرة ساعة .. يفيق بعدها من نومه العميق !!

قال « كريج » : اذن علينا ان ننتهى من مهمتنا قبل هذا الوقت !!

مرت دقائق ثم قال « أحمد » : اقترح بقاءك فى السيارة ، فاذا لم نعد اليك ، وتأخر الوقت عليك أن تخاطب « قيس » ليتصرف مع « بربكر » فهو خطر يجب أن نحذر منه !

هز « كريج » رأسه موافقا .. كان الليل قد بدأ يزحف على المكان . فقال « كريج » ان المزرعة تبدو أمامنا .. هذه الأضواء التى تلمع .. ويبدو أنها مساحة ليست كبيرة ..



وكانت المفاجأة .. فكان « جلاكس » يقع فى أيدى « عثمان » و« شداد » و« مروان » ..

ومعكم تفاصيل الدخول !!

قال « أحمد » : أدعو لنا بالتوفيق !!

ثم نزل هو و « بوعمير » من السيارة ، وغرقا فى ظلام الليل . كان المكان لايظهر منه شيئا ويكاد يختفي خلف مجموعة من الاشجار الضخمة وكان « أحمد » و « بوعمير » يتقدمان فى سرعة ورشاقة همس « أحمد » سوف نصل الى اول بوابة بعد قليل !

وعندما وصلا اليها . اخرج « أحمد » جهازا دقيقا من حقيبته السرية .. ثم ضغط زرا فيه وهمس : الان .. لقد عطلنا أية اجهزة عند البوابة .. ويبقى أن نتعامل مع افراد الحراسة ..

كانت هناك بوابة حديدية مغلقة .. نظر الاثنان الى بعضهما .. ثم اخرج « بوعمير » صندوقا دقيقا ووجهه الى البوابة .. فاخذت تنفتح بهدوء .. فجاة جاء صوت يقول : من

هناك !! ثم ظهر رجل ضخم الجسم .. نظر الى البوابة وهى تنفتح وصرخ : من هناك !! كانت البوابة مستمرة فى انفتاحها ، أسرع الرجل اليها يحاول أن يوقف الباب لكنه لم يستطع .. وعندما انفتحت تماما ، قفز « أحمد » فى الهواء ، وهو يسدد ضربة قوية الى الرجل الذى ظهرت على ملامحه الدهشة ، وتراجع الى الخلف .. الا أن « بوعمير » كان قد اندفع وهو يدور حول نفسه ، ثم وجه اليه ضربات متتالية جعلت الرجل يتجمد مكانه .. وكأنه يتعامل مع شياطين ظهرت فجأة .. مرة أخرى ، كان « أحمد » قد قفز فى الهواء ثم سدد ضربتين متتاليين الى الرجل الذى احتملهما فى قوة . كان يبدو كتمثال من القطن ، يتلقى الضربات فقط ، دون أن يهتز أسرع « أحمد » وأخرج مسدسه واطلق ابرة مخدرة .. ثم تلاها بأبره ثانية .. وبعد قليل

كان الرجل ممددا على الأرض .. جذباه بسرعة الى داخل غرفة الحراسة .. ثم اغلقا البوابة .. وفى رشاقة كانا يقطعان المسافة من البوابة الى مبنى المزرعة فى سرعة . لكنهما فجاة توقفا .. فقد كانت هناك مجموعة من الكلاب ، راقدة امام المبنى فجاة ، نبح واحد منها . ثم تلاه الكلاب الاخرى .

فكر « أحمد » لحظة ثم اخرج عدة كرات مسيلة للدموع ، ودحرجها فى اتجاهها . مرت لحظات ثم فجاة ، وجد الكلاب وقد اصابها الجنون ، فقد أخذت تنبح بقوة ، وهى تجرى مبتعدة عن المكان فجاة ظهر عدد من الرجال لكنهم ما أن وصلوا الى المكان الذى كانت ترقد الكلاب امامه حتى انتابتهم نوبة من السعال .. فعادوا مسرعين الى داخل المبنى .. وفى أعقابهم .. دخل « أحمد » و « بوعمير » .. فهما يعرفان أن



بينما كانت السيارة التى تحمل الشياطين تأخذ طريقها إلى المدينة ، كانت سحب الدخان تملأ الفضاء فقد انفجر كل شىء .

الرجال فى مثل هذه اللحظة لايستطيعون الرؤية .. كان مدخل المبنى واسعا ، وبه بعض الأبواب .. وفى منتصفه سلم يؤدى الى طابق اعلى .. اسرع « أحمد » الى احد الأبواب ، ثم فتحه وانتظر ، فلم يظهر أحد ولم يسمع صوتا .. فى نفس اللحظة دفع « بوعمير » بابا آخر وانتظر .. كانا يدفعان الأبواب واحدا بعد الآخر ، دون أن يظهر أحد .. همس « أحمد » : الى فوق !!

بسرعة كانا يقطعان الدرجات جريا ، لكنهما فجأة توقفا فقد جاء صوت يقول : من هناك !

كان الصوت صوت « جلاكس » التصقا بالحائط . ولم تمر لحظة حتى كـان « جلاكس » قد ظهر .. وقبل ان يفكر فى شىء كان « أحمد » قد قفز فى الهواء ، وهو يوجه له ضربة سريعة جعلته يسقط .. إلا أن اللحظة كانت غريبة .. فقد كان هناك عدد

من الرجال خلف « جلاكس » ولم يقف « بوعمير » فقد ألقى بنفسه بينهم .. وكانت المفاجأة كافية لتعطى « أحمد » فرصة التصرف فقد أخرج كرات الدخان . وطرحها على الأرض .. وقبل أن يفكروا فى شىء بدأت كرات الدخان ، تؤدى عملها .. نظر الرجال الى بعضهم ، ثم اخذت ايديهم تتراخى عن « أحمد » و « بوعمير » .. ثم ظهر عليهم ضيق فى التنفس ، فاسرع كل منهم هاربا من المكان الا .. « جلاكس » الذى وقف متجمدا وهو لايصدق مايدور .. وكانت هذه فرصة ليسرع اليه « أحمد » وقد اخرج مسدسه وبهدوء قال : أين هم !

كان « جلاكس » ينظر اليه وكأنه لم يسمعه .. فصرخ فيه « بوعمير » : اين هم !

ظهرت اعراض ضيق التنفس على « جلاكس » فجذبه « أحمد » بسرعة فى اتجاه النافذة القريبة ثم ضرب الزجاج بمسدسه فانكسر ثم اوقف « جلاكس » امام

الشباك فتنفس بعمق ، مرة واثنين .. وثلاثة ثم حول عينيه الى « أحمد » وهمس : هل خرجتما من تحت الأرض ، او نزلتما من الفضاء !

صرخ « بوعمير » : اين هم !

سأل « جلاكس » : من تقصد !

قال « أحمد » : « شداد » و « مروان » !

مرت لحظة قبل أن يبتسم قائلا لقد فهمتم خطأ .. اننا منظمة تعمل على مساعدة الدول الفقيرة ولسنا كما تظنون !!

صرخ « بوعمير » : واين هما !

ابتسم قائلا : تعال معى سوف نذهب اليهما !

تقدم امامهما وهو يهبط السلم .. لكن فجاة ، دوى صوت قوى ، وانار المكان ، حتى أصبح كالنهار .. نظر « جلاكس » اليهما ثم همس : هناك شىء خطير حدث !!

ثم نزل بسرعة لكن « أحمد » و « بوعمير » كانا فى اعقابه تماما .. وما أن

وصلوا الى الطابق الأرضى حتى كان الدخان يخرج من الأرض .. كان المنظر غريبا حتى استغرق « أحمد » و « بوعمير » فى التفكير لحظة استطاع خلالها « جلاكس » أن يختفى فقد سقط تحت الأرض .. لكن « أحمد » و « بوعمير » استطاعا أن يعثرا على الزر الذى يفتح الباب .. ضغط عليه « أحمد » فانفتح باب صغير فى الأرض وتعالت السنة الدخان اكثر ..

همس « بوعمير » : لقد هرب !

اسرع « أحمد » بابتلاع كبسولة خاصة ، وأعطى مثلها لـ « بوعمير » ثم قفزا بين السنة الدخان الى تحت الأرض ، وكانت المفاجاة ، أن « جلاكس » كان فى ايدى « عثمان » و « شداد » و « مروان » .

قال « شداد » : ان الجميع محبوسون فى هذه الغرفة !

ثم أضاف بسرعة : المهم أننا فجرنا كل

التجارب الى تحققت .. أن ما كانوا يفعلونه ، هو نوع من التدمير الشامل .. فقد كانوا يستبنطون بذورا تقتل الأرض عندما تلقى فيها بذور قمح أو ذرة أو طماطم وغيرها !

كانت كلمات « شداد » مذهلة ..

وأضاف : كنت لا أستطيع التصرف ولهذا استدعيت « مروان » حتى يساعدنى لكن .. الحمد لله ، أنه أرسلكم لنا .

أسرع الجميع الى الخارج . فى اللحظة التى تحدث فيها « أحمد » الى رقم « صفر » الذى طلب منه العودة .. أما باقى المهمة ، فسوف تقوم بها جهات الأمن وتتولى القبض على أفراد العصابة ..

انضمت المجموعة كلها الى « كريج » الذى كان فى انتظارهم بينما كانت السيارة تأخذ طريقها الى المدينة ، كانت سحب الدخان تملأ الفضاء فقد انفجر كل شىء .

تمت

المغامرة القادمة

قنابل الدخان!

كان على الشياطين أن يذهبوا الى جزيرة « مايوركا » حيث يعيش العجوز « فورميو » فقد كتب « فورميو » مذكراته ، وهو احد زعماء عصابات المافيا .. أن هذه المذكرات تمثل أسرارا هامة لايجب أن يعرفها احد .. ومن يعثر عليها ، يكون قد كشف كل عصابات المافيا فى العالم .. وكانت هذه مهمة الشياطين .. أن يحصلوا على المذكرات التى يخفيها « فورميو » حيث يعيش فى جزيرة « مايوركا » الأسبانية .. انها مغامرة غريبة .. مثيرة .

إقرأ تفاصيل المغامرة .. العدد القادم



ـذه المغامـرة
البـذور
ـقاتلة!

واحدة من أغرب المغامرات التي قابلت الشياطين ..
انها تقف ضد عمليات الدمار التي توجه لعالمنا العربي .. لذلك استدعى « أحمد » و « عثمان » و « قيس » و « بوعمير » ليشتركوا معه في انقاذ العالمين العربيين « شداد » و « ومروان » .
ترى هل ينجحون في ذلك ؟!
إقرا تفاصيل المغامرة المثيرة داخل العدد ..